



## كلمة

سعادة السيد ناصر عبد العزيز النصر  
رئيس الدورة السادسة والستين للجمعية العامة

بمناسبة افتتاح المناقشة العامة

نيويورك، 21 أيلول/سبتمبر 2011

أصحاب الفخامة والجلالة والسمو رؤساء الدول والحكومات،  
سعادة الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة المندوبيين  
الموقرين، حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن أرحب بكم في المناقشة العامة للدورة السادسة  
والستين للجمعية العامة. وأود أن أعرب لكم عن خالص الامتنان  
لمشاركتكم النشطة في الجلسات الرفيعة المستوى للجمعية العامة  
على مدى اليومين الماضيين. كما أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة  
لأشكر سعادة الأمين العام، السيد بان كي - مون، على قيادته  
المتميزة للأمم المتحدة ومبادرته إلى تنظيم عدد من المناسبات  
الرفيعة المستوى الهامة في هذا الأسبوع. وأتمنى لكم جميعاً كامل  
النجاح في مناقشاتكم المهمة.

لا يخامرنا أدنى شك في أن عام 2011 هو عام الآفاق الجديدة.  
فبمجرد إلقاء نظرة في أرجاء هذه القاعة اليوم، أرى وجوهاً جديدة  
وأصدقاء جدد. فلكلم كلّكم أقول: أهلاً وسهلاً بكم في الأسرة  
العالمية. وسنعمل مع الأصدقاء الجدد والقدامى، يدًا بيد، لضمان أن  
تتخض التحولات الجارية في العالم عن قيام ديمocratiات مستقرة  
ومزدهرة؛ وعن استمرار النمو والتنمية؛ وحماية حقوق الإنسان  
وتعزيزها لما فيه مصلحة مواطني العالم.

كما نرحب ببيننا بأحدث دولة عضو في الأمم المتحدة: جنوب السودان. وفي هذا الصدد، لا بد من الإقرار أيضاً بأن قضية فلسطين ستحظى بأهمية محورية على وجه الخصوص في هذه الدورة.

وأنا إذ أتطلع إلى العمل مع الدول الأعضاء كافةً ابتناء التوصل إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط عن طريق التفاوض، على أساس حل الدولتين، ألتزم تمام بالالتزام بالعمل على نحوٍ شفافٍ ونزيهٍ، بما يتمشى مع الإرادة الصريحة لجميع الدول الأعضاء. وسيكون الإنصاف والعدل ركيزتين أساسيتين من الركائز التي يقوم عليها أي مسعىٍ سياسي مستدام.

أصحاب الفخامة والجلالة والسمو رؤساء الدول والحكومات، سعادة الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة المندوبيين، الموقرين، حضرات السيدات والسادة،

يتطلب تناول القضايا الأساسية المدرجة في جدول أعمال الدورة السادسة والستين للجمعية العامة توافق الإرادة السياسية والحوار المفتوح والتعاون الوثيق وبناء التوافق في الآراء. لذا، ألتزم التزاماً قاطعاً بالعمل مع كل منكم، أنتم الدول الأعضاء،

وكذلك مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بغية مد الجسور لبناء شراكة عالمية متحدة. وفي سياق الاضطلاع بمسؤولياتنا المشتركة، سأولي أهمية بالغة للتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وكذلك للحوار بين الحضارات والنهوض بثقافة السلام. وإنني أعتزم أن أقدم للدول الأكثر ضعفاً ما تستحقه من دعم، بعد أن باتت في أمس الحاجة إليه. لذلك فعلينا أن نضع دائماً نصب أعيننا ضرورة إيجاد حلول عادلة ومنصفة، تستند إلى مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

وسعياً إلى تلبية ما يخامر عالمنا من طموحات، تقتضي المسؤولية المنوطة بنا أن نعتمد نهجاً قوامه إمعان التفكير والتركيز على الأهداف. ولذلك السبب، قمت بتحديد أربعة مجالات رئيسية للمساعدة في رسم إطار عملنا خلال هذه الدورة، وهي: تسوية المنازعات بالوسائل السلمية؛ وإصلاح الأمم المتحدة وتنشيطها؛ وتحسين الوقاية من الكوارث والتصدي لها؛ والتنمية المستدامة والرخاء العالمي.

أما في ما يتصل بإصلاح الأمم المتحدة وتنشيطها، فلا بد أن نواصل في هذه الدورة بذل الجهود بغية تنشيط الجمعية العامة بما يمكنها من الحفاظ على المكانة التي تستحقها باعتبارها مركز صنع

القرار على الصعيد العالمي. ويتعين أن نزيد من كفاءة الجمعية وقدرتها على الاستجابة بسرعة، لتلك الحالات الناشئة التي تبعث على القلق على الصعيد العالمي. كما ألتزم أيضاً تمام الالتزام بدفع عجلة الجهود السابقة الرامية إلى إصلاح مجلس الأمن قديماً، مستنداً في ذلك إلى الإرادة الجماعية للدول الأعضاء.

وفي ما يتعلق بتحسين الوقاية من الكوارث والتصدي لها، فإنني أدرك تمام الإدراك ما يعانيه الصومال من أزمة غذائية وإنسانية مأساوية. وسأظل ملتزماً التزاماً تاماً في هذه الدورة بتركيز اهتمام الجمعية العامة على هذه الأزمة الإنسانية. كما سأعمل على دعمكم واهتمامكم في تحسين السبل التي تتبعها للتصدي للكوارث الإنسانية. وسأعمل بشكل وثيق مع الدول الأعضاء لزيادة تحسين سُبل الوقاية من الأخطار الطبيعية والحد من احتمالات وقوعها وتعزيز النّياعة إزاءها.

أما في ما يتصل بالتنمية المستدامة والرخاء العالمي، ونحن على مشارف بلوغ عدد سكان العالم سبعة بلايين نسمة في الشهر المقبل، ستصبح حاجتنا ماسةً أكثر من أي وقت مضى إلى الجهود التي سنبذلها في هذا المضمار. كما سيشهد هذا العام عقد عدد من المؤتمرات العالمية الرئيسية المتعلقة بالتنمية المستدامة. وستركز

هذه المؤتمرات على قضايا من قبيل تغيير المناخ والتصحر، والقضاء على الفقر، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. لذلك، أحبّكم، أنتم قادة العالم، على التوصل إلى توافق في الآراء واتخاذ إجراءات قوية وعاجلة لكافلة إحراز نتائج مثمرة في هذه المجتمعات المهمة. وأظل ملتزماً ببذل كل الجهود الممكنة لدعم هذه المناقشات.

أصحاب الفخامة والجلالة والسمو رؤساء الدول والحكومات، سعادة الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة المسؤولين الموقرين، حضرات السيدات والسادة،

موضوع مناقشتنا اليوم هو "دور الوساطة في تسوية المنازعات".

في هذا الصدد، يتبوأ دور الأمم المتحدة في تعزيز السلام والأمن الدوليين موقع الصدارة بين الأسباب الداعية إلى إنشائها، فقد ظلت الوساطة منذ باكرة عمل المنظمة، واحدة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في تسوية المنازعات بالوسائل السلمية؛ بل إن هناك إشارة محددة للوساطة في ميثاق الأمم المتحدة.

وفي عالم اليوم، صارت الحاجة إلى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية ماسةً وعاجلةً أكثر من أي وقت مضى. ذلك هو السبب وراء اقتراحِي تناول هذا الموضوع في النقاش العام. وإنني في هذا الصدد أقف متطلعاً نحو الاستماع إلى آرائكم وتجاربكم النيرة بصفتكم ممثلي الدول الأعضاء. فآراؤكم وتجاربكم ستكون مفيدة للغاية في مداولات الجمعية العامة في السنة المقبلة. كما انه من دواعي سروري أيضاً، أن مجلس الأمن يعكف حالياً على تناول هذه المسألة، حيث سيعقد يوم غدٍ جلسةً خاصةً بشأن الدبلوماسية الوقائية.

إنه لمن الواضح أن الأمم المتحدة تُضفي المشروعية على جهود الوساطة وتعطيها بُعداً عملياً. ومن دواعي السرور أن الحظ اعتمد الجمعية العامة ، في دورتها السابقة، لأول قرار في تاريخها بشأن الوساطة. بهذا القرار تكون الأمم المتحدة قد خطّت خطوة هامة نحو تأكيد دعم تعزيز الوساطة باعتبارها أداةً حيوية من أدوات درء نشوب النزاعات وحلّها. وقد التزمت الدول الأعضاء أيضاً بزيادة إبراز هذه المسألة.

ومن المهم للغاية أن تشارك الدول الأعضاء بنشاط في تنفيذ هذا القرار، وأن تدلّي بذلوها في أنشطة الجمعية العامة المقبلة في ميدان

الوساطة. وأنا أرحب أيضاً بالتطورات التي طرأت في الآونة الأخيرة على صعيد منظومة الأمم المتحدة وأقدرها حق قدرها.

وإنني لأعتزم إعطاء الأولوية العليا للوساطة طوال فترة انعقاد هذه الدورة، وإكساب هذا الموضوع ما يلزم من الزخم، ووضعه موضع التنفيذ في إطار قدرة متعددة الأطراف بحقٍّ، وذلك بدعم الدول الأعضاء. وسأقوم بذلك بشكل يتسم بالشفافية وفي إطار الحوار، عن طريق ضمان التنسيق الوثيق مع الأمين العام والدول الأعضاء وسائر الأطراف الفاعلة المعنية.

أصحاب الفخامة والجلالة والسمو رؤساء الدول والحكومات،  
سعادة الأمين العام، أصحاب المعالي والسعادة المندوبين  
الموقرين، حضرات السيدات والسادة،

إن اجتماع قادة العالم اليوم هنا في اليوم الدولي للسلام، لأمرٌ  
ذي دلالةً واضحة، فهذا اليوم مكرسٌ لإرساء مثل السلام داخل  
البلدان والشعوب وفيما بينها. وفي هذا الإطار، أدعوكم إلى العمل  
يداً بيد، بروح يسودها التعاون والشراكة بما يضمن تحقيق ما تتشدّه  
البشرية جماء من سلام ورخاء وكرامة.

وأنا في هذا الصدد أتطلع إلى نقاشات مثمرة للغاية.

شكرا لكم.